٢ ـ مشاريع الوكالة اليهودية

أ ـ مشروع رعنان فايتس: ستتركز جهود الاستيطان ، حسب المشروع[٨٠] ، في مرتفعات الجولان ، والجليل ، والنقب ، وغور الأردن. وهو يقترح خطة عمل للأشهر الستة المقبلة تتلخص في ١ ـ مد خط انابيب لنقل المياه من بحيرة طبريا الى غور الأردن ، لتزويد المنطقة بالمياه الضرورية لاقامة المستوطنات . ٢ ـ اضافة ١٦ مستوطنة جديدة في غور الأردن ، تشكل مع المستوطنات القائمة حاليا منطقة عازلة ودائمة . ٣ ـ تحويل مستوطنة معالية افرايم الى مدينة .

وقد وجه شارون انتقاده لمشروع فايتس ، لأن الاستيطان في منطقة غور الأردن فقط معناه « الحكم بالموت على مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتسليمها للعرب »[٨١] . واعترف فايتس وهو في معرض دفاعه عن المشروع ، ان اسرائيل « تعاني نقصا في القوى البشرية ، والموارد المالية. لذلك ، فاذا زرعنا المستوطنات في كل المناطق ، فلن نحقق أي هدف استيطاني ، لا في الضفة الغربية ، ولا في غور الأردن ، أو مرتفعات الجولان ، والجليل »[٨٢] .

ب ـ مشروع متنياهو دروبلس : يركز المشروع[٨٣] على استيطان الضفة الغربية للأسباب التالية : ١ ـ للتأكيد على ان الحكم الذاتي لن يطبق على الأرض ، بل على السكان ، وبسبب ذلك يجب السيطرة فوراً على الأراضي في الضفة الغربية . والطريقة الافضل لذلك هي ، الاستيطان السريع على هذه الأراضي . ٢ ـ لمواجهة خطر الجبهة الشرقية . يجب تقوية المرتفعات المسيطرة على وادي الأردن بواسطة مجموعة من المستوطنات تقام عليها . ٣ ـ يجب استيطان المناطق المزدحمة بالسكان العرب في الضفة الغربية ، لتقليص خطر اقامة دولة فلسطينية . ٤ ـ وسيقنع الاستيطان العرب ، اننا عازمون على الاحتفاظ الى الأبد ، وبكل وسيلة ، بالضفة الغربية .

ويتضمن المشروع ، اقامة ٥٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية خلال السنوات الخمس القادمة ، اضافة الى ٣٢ مستوطنة قائمة الآن . وفي العام القادم ، يجب اقامة ١٥ مستوطنة في الضفة الغربية ، و٥ في غور الأردن ، و١٠ في الجولان و١٥ في الجنوب وهذا يحتاج لميزانية سبعة مليارات و٢٠٠ مليون ليرة . وسوف تستوعب هذه المستوطنات ١٠٠,٠٠٠ يهودي ، « فاذا استوطن اليهود في الضفة الغربية تكون لنا ، واذا لا فلن تكون لنا »[٨٤] .

وذكرت أوساط حكومية ، [٨٥] ان نهاية العام ١٩٨٠ ستشهد إقامة ١٢ مستوطنة في الضفة الغربية هي، مي عميغ، بركاي، تبوح، حلميش، شفي شومرون، كرني شومرون ب ، النبي صالح ب ، معاليه أدوميم ب ، يتير ، شيكف ، متسبيه يريحوا ، بيت حورون ، وسيقام في غور الأردن وحتى نهاية ١٩٨٠ ستة مستوطنات دائمة جديدة هي ، روعي ريموتيم ، كوخاف هاشاحار ، الموغ ب ، محولاه ب ، وتوعيمه .

ومن أجل توفير الاراضي اللازمة للاستيطان ، فقد اصدرت محكمة العدل العليا في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ، قراراً ينص على ان « الاستيطان المدني هو جزء من جهاز الامن الاسرائيلي »[٨٦] . وأجابت المحكمة بالايجاب على السؤالين التاليين : ١ ـ هل توجد مبررات